المقطع الثامن من عهد مالك الأشتر لطلبة م٢ لسنة ٢٠٢١-٢٠٢٢

فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لله وَلِرَسُولِهِ ولإِمَامِكَ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَستريح الى العذر ، وَيَرْأَفُ بِالضُّعَفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لاَ يُثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلاَ يَقْعُدُ بِهِا لضَّعْفُ.

ثُمَّ الْصَقْ بَذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالأَحْسَابِ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّماحَةِ، فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ.

ثُمَّ تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا، وَلاَ يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ لُطْفاً تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّهُ لَهُمْ إِلَى بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ.

وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمُ اتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لاَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ.

وَلْيَكُنْ آثَرُ رُؤوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَتِهِ بِمَا يَسَعُهُمُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِي يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمّاً وَاحِداً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ.

وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوُلاَةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبِلاَدِ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ، وَإِنَّهُ لاَ تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلاَّ بَسَلاَمَةِ صُدُورِهِمْ، وَلاَ تَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلاّ بِحِيطَتِهِمْ عَلَى وُلاَةِ أُمُورِهِمْ، وَقِلَّةِ اسْتِثْقَالِ دُوَلِهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ. فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ، وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلَى ذَوو الْبَلاَءِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى، وَلاَ تَضُمَّنَّ بَلاَءَ امْرِئٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَلاَ تُقَصِّرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ بَلاَئِهِ، وَلاَ يَدْعُوَنَّكَ شَرَفُ امْرِئٍ إِلَى أَنْ تُعْظِمَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ صَغِيراً، وَلاَضَعَةُ امْرِئٍ إِلَى أَنْ تَسْتَصْغِرَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ عَظِيماً.

وَارْدُدْ إِلَى الله وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَيَشْتَبِهُ عَلَيْكَ مِنَ الأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ سبحانه لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ}، فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ: الأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ: الأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ.

المستوى الصرفي

س :استخرج الأفعال المزيدة، واذكر أحرف الزيادة فيها موضّحا المعاني الصرفيّة التي أفادتها هذه الأحرف؟.

وَلِّ، يُبْطِئُ، يَستريح، يُثِيرُهُ، يَتَفَاقَمَنَّ، قَوَّيْتَهُمْ، تَحْقِرَنَّ، تَعَاهَدْتَهُمْ، تُعْظِمَ، تَسْتَصْغِر، يَسْتَغْنُونَ، وَاسَاهُمْ، وَاصِلْ، تُحَرِّضُ، أَبْلَى، تُقَصِّرَنَّ،

س :استخرج المصادر القياسيّة من النصّ، واذكر القاعدة الصرفيّة التي تحكمها؟

(الغضب ، شجاعة ، سخاء، بذل، تفقد، جهاد، استبطاء، انقطاع ، حُسن، استقامة، سلامة ، ظُهور،)

س :وردت لفظتا(الجُنود)و(الجُند)في المقطع، فما الدلالة الصرفيّة لكلّ من هذين الجمعين ؟

الجُند :اسم جنس جمعيّ يفرّق بينه وبين واحده بالياء، فمفرده :جنديّ، ومثلها :كُرد كرديّ و رُوم روميّ، وكذلك كلّ اسم جنس جمعيّ يفرّق بينه وبين واحده بالتاء نحو :تمر وتمرة وورد ووردة، أمّا الجنود :فهو جمع كثرة على فُعول لاسم الجنس الجمعي جند، كما جمع التمر على تمور والزهر على زهو ويجمع في القلّة على الأجناد كالأوراق والأزهار جمعي وَرق وزَهر.

:استخرج جموع التكسير الواردة في النصّ، مبيّنا نوعها وذاكرا مفرداتها؟

(ضعفاء، أقوياء، أحساب،بيوتات /جمع الجمع مفرده بيت ، وجمعه في الكثرة بيوت ، ثم جمعت البيوت على بيوتات ، سوابق ، شُعب، أمورهم ، رؤوس، خُلُوفِ/ خَلَف ، قلوبهم ، ولاة، آمالهم ، أَفْعَالِهِمْ)

المستوى النحوي

س :ما نوع الفاء في :فولّ من جنودك أنصحهم.)

الفاء هي فاء الاستئناف التي تأتي بعد انتهاء كلام سابق ثمّ تذكر كلاما جديدا ذا صلة، ولكنّ بأبعاد أخرى.ومثل هذه الفاء في النصّ قوله(:فافسح في آمالهم.)

(.2ثمّ الصق بذوي المُروآت ...فإنّم جماع من الكرم)

الفاء في هذه الجملة هي فاء التعليل التي تأتي لبيان علّة ما سبق، فالأمر باللصوق بذوي المروءات تعليل لكونهم جماع من الكرم.ومثلها عبارات كثيرة في هذا المقطع من العهد كما في قوله" :فانّ لليسير"،" فانّه داعية لهم إلى بذل النصيحة لك"، " فانّ كثرة الذكر لفعالهم تهزّ الشجاع" ، " فانّ عطفك عليهم

س :ما نوع(حتّى)في " :حتّى يكونَ همّهم همّا واحدا في جهاد العدوّ " ؟

(حتّى)هي الجارّة التي تفيد الغاية، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرةبعد حتّى، و(همّهم)فاعل(يكون)، والفعل والفاعل و(أن)المضمرة قبله في تأويل مصدر في محلّ جرّ ب(حتّى.)

س :ما نوع(لا)في" :ولا يتفاقمنّ في نفسك شيء "و"ولا تصحّ نصيحتهم الا بحيطتهم على ولاة أمورهم"؟.

(لا)في الجملة الاولى هي الناهية، وإن دخلت على الغائب ؛لدلالة السياق على معناها، وهي نحو قوله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ[الحجرات] 11 :، والمضارع مجزوم بها وعلامة جزمه السكون، وحُرّك الفعل بالفتح لأجل نون التوكيد الثقيلة التي لا محلّ لها من الإعراب، و(شيء) فاعل يتفاقمنّ، و(في نفسك)متعلّق به

.و(لا)في الجملة الثانية هي النافية، والفعل بعدها مرفوع بالضم، والفاعل نصيحتهم

س :بيّن مفعولي الفعل(ولّ)في" :فولّ من جنودك أنصحهم ."

الفعل(ولّ)متعدّ بالتضعيف إلى المفعول الثاني إذا كان بمعنى الزعامة والرياسة، إذ المجرد متعد إلى واحد كقوله تعال ☺يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ) [التوبة :] 123 :ومع التضعيف يتعدى إلى اثنين لفظا أو تقديرا فمثال اللفظ الظاهر قوله تعالى (وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ [الأنعام] 129 :ومثال التقدير ما في قول أمير المؤمنين هذا إذ المفعول الأوّل هو(أنصحهم)، والثاني مقدّر، ولم يذكر المفعول الثاني استغناء عنه بدلالة سياق الكلام، وهو أمره باختيار رؤساء الجنود، والتقدير :ولّ أنصح جنودك قيادة الجند، على حين يأتي الفعل(ولّ) لازما إذا كان بمعنى هرب كما في قوله تعالىو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً [الكهف] 18 :

س :أعرب مفصّلا ما تحته خطّ" :

وأطهرهم جيبا"، " LLLLولا تدع تفقد لطيف أمورهم اتّكالا على جسيمها"،/// " وَلْيَكُنْ آثَرُ رُؤوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ"،" بما يسعهم ويسع من وراءهم"،" LLوتعديد ما أبلى ذوو البلاء منهم"، LL تقصرنّ به دون غاية بلائه"، " الأخذ بسنّته الجامعة غير المفرّقة"،(واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر.)

س/ استخرج أفعل التفضيل في النص ؟

س/ اعرب الصالحة والحسنة في قوله : (ثُمَّ الْصَقْ بَذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالأحْسَابِ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ،

المستوى البلاغيّ

س :استخرج الكنايات الواردة في النصّ، وبيّ المعنى المراد منها، والغرض من هذه الكنايات؟

في قوله" :وأطهرهم جيبا "كنىّ بالجيب عن الأمانة، وكنىّ بقوله" : يبطئ عن الغضب "عن الحلم، وبقوله" :يستريح إلى العذر "بالتسامح، والغرض الرئيس لفنّ الكناية هو أن يراد من اللفظ لازمه، وذلك لبعث التساؤل عند المتلقّي مماّ يؤكّد الوصف في ذهن السامع.

وقوله" :ما يتفقّد الوالدان من ولدهما "كناية عن الشفقة بهم، والغرض من الكناية هنا ترقيق قلب الوالي في طريقة تعامله مع جنوده.

"ما يضلعك من الخطوب "كناية عن الأمور الصعبة، والغرض منها المبالغة في وصف أثر هذه الأمور على الوالي، وكذلك قوله" :ثمّ الصق بذوي المروءات "كناية عن طول الملازمة والاهتمام بهم، وغرضها المبالغة في القرب، وكذلك قوله" :قرّة عين الولاة "كناية عن رضاهم وسرورهم،

س :في النصّ اقتباسان، استخرجهما، ووضّح فائدة الاقتباس، والى أي فنون البلاغة ينتمي؟

الاقتباس ينتمي إلى علم البديع، والغرض منه تزيين الكلام بما يطيّب الأسماع، ونجده في اقتباس أمير المؤمنين من القرآن الكريم الآية التاسعة والخمسين من سورة النساء.وكذا في اقتباسه من القرآن الكريم لفظة التحريض في قوله تعالى لنبيّه مخاطبا من تقاعس عن القتال من المؤمنين(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ) [الأنفال] 65 :، والإمام قال" :يحرّض النّاكل."